

۶۰۳۶

۶۰۳۶

ز. ۶۰۳۶

۶۰۳۶

۶۰۳۶

۶۰۳۶



۶۰۳۶

هذه رسالة في الكلام على الحديث الشريف
في بدء الوحي من أول كتابها إلى آخره
رأى عبد الله البخاري بحسب ما
أشبهه بعض العلماء
عبد الله بن محمد



وقف وأحبس هذا الكتاب الحاج عثمان زريقان في اللانق
على من يتفقه به من طلبة العلم ونفعنا الله به
وله برهمن ولنا بداره من بعدهم على الله وعلى الذين يبدون
أن الله سبحانه وتعالى هو جامع العالم بما كتبه يدا الفقير الناس
بجاراتنا الشكر لله على هذا الكتاب ثم من بعده تحت يده من



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت أول ما بدأ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم
فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح فيحيط إليه الخلاء وكان
يخلو ابغار حري فيخضع فيه وهو المتعب والكلي إلى ذوات العدد قبل
أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها
حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا
بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال
اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني
الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ يا سمير ربك الذي خلق خلق الإنسان
من علقا اقرأ وربك الأكرم فمن جمع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجع فواده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال خرملوني زملوني
فزملموه حتى ذهب عنه الروح فقال خديجة وأخبرها الخبر لقد
خشيته على نفسي فقالت خديجة ككك والله ما يخزيك الله أبدا
إنك لتصل الرحم وتحمل الحمل وتكسب المعادوم وتقرى الحنيف
وتعين على نوايب الحق فاطلقت به خديجة مقيات به ورقة
بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف ثم أتته خديجة
لجأه ليلته وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية
ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن
عمامح من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأمخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر ما رآه فقال له ورقة هذا
الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون
غيا في بني سعد فومأه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو تخزيهم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي

وان يدركني يومك أنصرك نصر أولي نعمه وان يمسسك الله يمسسه
ان توفني وفاتر الوحي قاله بن ثوبان واعتباري أبو سلمة بن عبد
الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة
الوحي فقال في حديثه بينا أنا استنوي اذ سمعت صوتا من السماء
فرفعت بصري فاذا الملك جاني بجراب على كبري بين السماء
والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني قال نزل الله عز
وجل يا ايها المدثر فأنزل ورثك فبشر وثيا بك فطهر والرحمن
فأخبرني الوحي وتتابع **هذا** الحديث محتوي على فوائد
كثيرة من أحكام واداب ومعرفته بقواعد حملته من قواعد
الايان ومعرفته بالسلوك والترقي في المقامات ولاجل ما فيه
من هذه المعاني حدثت به النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي عنها
الله ليتدبر ذلك للناس ليقتبسوا من ذلك الاداب ويحصل لهم
معرفة بيقينة الترتيب من مقام إلى مقام مع ما فيه من فائدة المعرفة
بابتداء امره عليه السلام كيف كان لان النفوس ابد انتشوت
في معرفة مبادئ الامور كلها وشرح الصدر والاطلاع على ما
في كتابها لا يتدبر هذا الامر بالليل الذي فيه من القوائد ما قد كراهه
ويعرف منه مقتضى الحكمة في تربيتة وتاديبه ولاجل ما فيه من
هذه القوائد حدثت به عائشة رضي الله عنها واخذ عنها وعن
ان شاء الله تشير في شي منها وتنبيه عليه بحسب ما يوفق الله اليه
فنقول الحمد لله عليه من وجوه **الوجه** الاول قوطها اول ما بدأ
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في
النوم فيه دليل على ان الرؤيا من النبوة وهو حي من الله اذ ان اول
نبوة النبي صلى الله عليه وسلم والوحي اليه كان بها وقد صرح
الشارع عليه السلام بذلك في غير هذا الحديث وسيأتي الكلام
على المراد وما يتعلق بها وتلحق بين منقذها ومحتلفها ومجموع لطايفها

الذي

سواء

في موضوعه من امر الكتاب ان شاء الله **الثاني** قولها مثل فلق الجحيم
تريد بذلك صدق الرويا وكيف كانت تخرج في الجحيم من غير تراح
ولا مبالاة علي قدر ما رآه عليه السلام سواء بسواء وكذا قيل ان يقول
لم يثبت صدق الرويا بفلق الجحيم ولم تجر بغيره والجواب ان
شمس النبوة كان مبادي انوارها صحت المرادي وصدقها بما زال النور
يتشعشع ويتبع ويكثر حتى بدا اسمها وهو ما انزل عليه من الهدي
والفرقان فمن كان باطنه نورا كان في الصدوق على انزل بكريا
امن وصدق ومن كان اعلى لصيرة كان خفاش زمان الرسالة الشمس
تسطع وهو لا يرى شيئا فان الخفاش يخرج بالليل ويختبأ بالنهار لانه
لا يصر مع ضوء الشمس وبقي الناس هالين المنزلة في تردد من
كل منهم يصر بقدر ما اعطى من النور جعلنا الله من اجل له من
هذا النور وحسن الاتباع او فر نصيبا منه ولاجل هذه النسبة
التي بين ابتداء النبوة وحمودها مع فلق الجحيم وقعت العجالة به
ولم تقع بغيره **الثالث** قولها لم يقب اليه لثلا فيه دليل على
ان الهداية منه ربانية لا بسبب من بشر ولا غيره لان النبي صلى الله
عليه وسلم حصل على هذا الخير ابتداء من غير ان يكون معه من يخرج منه
على ذلك والخلوة كتابته على افراد الانسان بنفسه فحب اليه عليه
السلام اصل العبادات في شريعته وعمارتها لانه عليه السلام قال
الخلوة عبادة فاخلو نفسها فان زبدي عليها تبي من الطاعات فلو لم تكن
ومعنى الخلة التعبد فهو على نور **الرابع** قولها فكان يخلو ابعا
فيختبئ فيه الخلة تدفد الملام عليه وتبقى هنا سوال واراد وهو
ان يقال لم اختص عليه السلام بعبادة فكان يخلو فيه ويختبئ دون
غيره من المواقف ولم يبد له في طول اخته ولجواب ان ذلك الغار له
وقيل ان زبدي غيره من قبل انه يكون فيه من روي عن الخلة وهو
يخرج من ربه والنظر الى الميت عبادة فكان له اجتماع ثلاث عبادات

يقوم

عبادته

وهي الخلوة والخلة والنظر في الميت وجمع هذه الثلاثة اولى من
الاختصاص على بعضها دون بعض وغيره من الاماكن ليس عند ذلك
المعنى فجمع له عليه السلام في المبادي كل حسن يادي **الخامس**
قولها وهو التعبد اليالي ووات العدة وهو التعبد بنفسه
للمختبئ ما هو واليالي ووات العدة تريد به كثرة اليالي لان العدة
على قسمين عدة قلة وعدة كثرة وجميع القلة والكثرة يكون فيه
ليالي كثيرة فلذلك كثرت عنه يد ووات العدة اي مجموع اقسام العدة
وهي جميع القلة والكثرة **السادس** قولها قيل ان يزعم ان الهل
تريد قتل ان يرجع اليه فما زال عليه السلام في التعبد تلك اليالي
المدكوثة حتى يرجع اليه اهله **السابع** فيه دليل على ان المختبئ
في التعبد ان يكون مستمرا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستمر
على عبادته تلك ولم ينقطعها الا لما لا بد منه وسياتي الكلام عليه ولان
التعبد ان لم يكن مستمرا قل يقال لصاحبه منعبد لانه لا يسيب
المرا لا الى الشيء الذي يكثر منه **الثامن** قولها لم يرجع الى مخدجة
وتزود منها فيه دليل على ان التبتل الكلي والانتظام الدائم ليس
من المستند لانه عليه السلام لم ينقطع في الغار وترك اهله بالجملة
واما كان عليه السلام يخرج الى العبادات تلك الايام التي يختبئ فيها ثم
يرجع الى اهله لضرورته ثم يخرج ليعتد وقد روي عليه السلام عن
التبتل في غير هذا الحديث فقال لا رهيا نيته في الاسلام وهذا النهي
انما هو في من اتخذ ذلك ستمسا بها واما من يتبتل لودم القدوة على
التاهل من قبل قلة ذات اليد وعدم الموافقة فلا يدخل تحت هذا
النهي **التاسع** فيه دليل على ان العبادات لا تكون الا مع اعطاء الحقوق
لواحيات وتوفيتها لانه عليه السلام لم يكن يرجع لاهله الا لاطاها
حقهم فكانت كسبته من الحقوق يحل عطاؤه وتوفيتها وحينئذ يرجع
الى المندوبات **العاشر** فيه دليل على ان الرجل اذا كان صالحا في نفسه

تابعا للسنتي ربي له لان الله تعالى يونسه بالمراي المحيطة اذ كان في
 زمان مخالفة وبيع لان النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل للعبادة
 وخللا بنفسه انسه الله عز وجل بالمراي المحيطة لما ان كان في ذلك
 الزمان زمان كبر وشقاق وسياتي شفا لهذا المعنى في الملام على
 المراي ان شال الله تعالى فالمتبع للنبي صلى الله عليه وسلم يبري له مثل
 ذلك وقربا منه اعني في المراي **الحادي عشر** فيه دليل على ان
 البداية ليست كالنهاية لان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يذكرون
 في نبوته بالمراي فالعبد عليه السلام يرتقي في الدرجات والقدر
 حتى يحاه الملائكة في البقعة بالوحى ثم ما زال يرتقي حتى كان كتاب
 قوسين وادني وهي النهاية فاذا كان هذا في الرسل فكيف به في
 الاتباع لكن بين الرسل والاتباع فرق وهو ان الاتباع يترقون في مقامات
 الولاية ما عدا مقام النبوة فانهم لا يسيل طويها لان ذلك قد طوي
 بساطه حتى يتموا الى مقام المعرفة والرضا وهو اعلى مقامات الولاية
 ولاجل هذا يقول اهل الصوفة من نال مقام اقام عليه ياديه ترتج
 لي ما هو اعلى منه لان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ اولاً في الخلق
 ودام عليه ياديه الى ان ترتج في مقام حتى وصل الى مقام
 النبوة ثم اخذ في الترتج في مقامات النبوة حتى وصل الى المقام الذي
 قاب قوسين وادني كما قد تقدم فالوارثون له بتلك النسبة من
 دام منهم على المتادب في المقام الذي فيه ترتج في المقامات حيث
 شال الله عدا مقام النبوة التي لا مشاركة للغير فيها بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم يشهد لذلك ما يحكي عن بعض الفضلاء انه من عليه باتباع
 المستند والادب في السلوك يتادب في كل مقام بحسبه ما يحتاج اليه
 من الادب فما زال يرتج في مقام الى مقام اعلى منه حتى سري بسره
 من سري سري قاب قوسين وادني ثم تودي هنا سري بدايت محمد
 السني سري سري **الثاني عشر** فيه دليل على ان التربية

المريد

للمريد افضل من غير المريد لان النبي صلى الله عليه وسلم اول نبوته كانت في
 المنام فما زال يرتقي حتى تحلت حالته وهو عليه السلام افضل البشر
 فلو كان غير التربية افضل لكان اولي بها من غير **الثالث عشر**
 فيه دليل على ان اولي باهل البداية للخلوة والاعتزال لان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان في اول امره يخلو بنفسه فلما انتهى عليه السلام
 حيث قد رله لم يفعل ذلك وبني بحيث يان اهله وصار حاله لكي انه
 اذا سجد غمزا اهله فتصغر رجلا بحيث يسجد وبني البداية لم يفعل
 عليه السلام ان يغير عنهم في البيت حتى خرج للغار على ما تقدم **الرابع عشر**
 فيه دليل على ان الخلوة عون للناس على عبده وصدق
 دينه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتزل عن الناس وحل بنفسه
 اتاه هذا الخير العظيم وكل احد اذا **الخامس عشر** فيه دليل على ان النسب
 له من مقامات الولاية **السادس عشر** فيه دليل على ان النسب
 في الزاد ودخول المعتكف والخلوة او الوجه تارة لان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يخرج في الخلق باي صفة من زاده للعيش طول مقامه
 فيه ولعلكم ترون ذلك ان الخروج بالزاد فيه اظهار لوصفه لعبودية
 وانتقارها وصنعها لان امرأته اليسر له قوة على تلك الامور الابناء
 من امره سبحانه وتعالى والخروج بغير زاد فيه شيء من الادب وان كان لم
 يتطوق به ولم يتوقف في علي فاعل ذلك ان يكمل الله نفسه فيخرج
 عن توفيقه ما اراد به وجهه ولاجل هذا المعنى كان بعض اهل الصوة
 من شدة ملا حظته للسنة اذ دخل خلوته وتعبده اخذ رغيفا من
 خبز والقاه تحت وسادته ويواصل الايام العديدة ولا يعمل منه
 شيافره بعض تلك مدهته كذا فاما هذا الرغيف من تحت الوسادة ثم
 تقفد الشح الرغيف في بيده فصاح على من لا يه صيحة متروكة وانظروا
 عليهم فيما فعلوه فقالوا اليس لك بمحاجة فليتحذه هناك فقالوا
 انظرون ان ما ترون من قوة هي من فضل من الله ومنه ارايتم

المراد

ان ردت في حال البشرية كيف افعل فكان يعمل على حال ضعفه
 والعادة لما رتد التي يقدر البشر عليها وما كان من غيرته لك
 يراه فضلا من الله عليه وهو ما مله كله لك عمل على ما اشرنا اليه
 اولاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ايضا وجه اخر من الحكمة وهو
 ان الخروج بالزاد من باب سد الذريعة لان الزاد اذا كان حاضرا
 لم يبق للنفس تشوق ولا تعلق **وقد** جائني الحديث ان النفس اذا
 كان معها قوتها اطاعتها مع ايمان وجود القوت من محله
 ووجهه والا فادله هو الزقاق والقوة المتنازع وقد كان عليه السلام
 عند عدم القوت من وجهه يربط على بطنه ثلاثة احجار من شدة
 الجوع والمجاهدة ولا يتسبب في الزاد ولا يتخلل اليه **السادس**
 عشر فيه دليل على ان المراد اخراج لتفكيره ان يعلم اهله ومن يلوذ
 به بموضع لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج الى الغار واهله
 يعلمون بموضعهم وماذا يريد بخروجهم والحكمة في ذلك من وجوه
 الوجه الاول انه مقرر هو واهله لما يخطر عليهم من غيرها من الاعراض
 فاذا كان للاهل علم بموضعهم علموا الى اين يذهبون اليه اذ اهلوا شي
 من ذلك الثاني ان في اخبار الاهل اذ خالهم وروى عليهم وازالت
 الوسواس عنهم لانهم يتوقعون مصيره اليه مواضع مختلفة ممكنة
 فاعلامهم لم يزل ذلك ازالة ما ذكرناه وادخال السرور عليهم لكونهم
 يعلمون انه منقطع للتعبد ومشغول به وفي احوال السرور من
 الاجر والثواب ما تدركه الثالث ما في ذلك من الدعوة للاهل
 والامعان للتعبد وان كان لم يطلب ذلك منهم لان الغالب من النفوس
 الانبعاث لما يتكرر عليهم الامور الرابع ان من عرفه منقطع للتعبد
 ومشغول به فان اراد محبته عليه ما هو بسبيله من غير ان يدخل
 عليه فذلك يتطرق فيه ومن اراد غيره ذلك لم يصحبه فاستراح منه وزال
 عنه ما يلحقه من التوسيس في مخالطة **الوجه السابع** عشر

من الرخص

لان

فيه دليل على ان الشغل اليسير الضروري لا يكون قاطعا للعبادة لانها
 اخذت انه عليه السلام كان يخرج الى التعبه الليالي العديدة ولم
 تذكر ذلك في رجوعه الى اهله فدل ان ذلك حثا وكثير وهو اليسير
 في حكم التمتع ثم رجوعه ثانية الى التعبه الى تعلق قلبه بالعبادة
 مادام في الضرورة التي خرج اليها في يومه لم يستمر ومثل ذلك المعتقد
 يخرج لحاجة الانسان وشر القوت وحرمة الاعتكاف عليه وطريقه
 له الابانة معتكف متوجه وان كان يتصرف فيما ذكرناه يتهدم ما قرناه
 قوله عليه السلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر
 فيهم رجل قلبه معلق بالمسا بعد كل يوم يخرج عنها لتعلق قلبه
 بها واجزل له هذا الخير العظيم ولاجل هذا المعنى اخذ اهل الصوفة
 في عمارة قلوبهم بالصور والادب على اي حاله كانوا من خيام او
 نخل كما صفت بواطنهم تسموا باسم الصوفية مشتق من الصفا **الثامن**
 عشر فيه دليل على ان العبد لا يترك ما في يده من العمل لشيء مما فيه
 وتسمى البعض بالكل بالبعض **الثامن** عشر قوله تعالى المالك
 فقال اقرأ فيه دليل على جواز التفرقة وقيل اقرأ فيه والمراد غيره
 لان جابر بن عبد الله كان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يترك
 ولكن قال له ذلك ليتوصل اليه ما يريد من التاديب على ما سياتي
 وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل اذا اراد ان يخرج الى حرمه
 يفرقها او ياتي في غيرها وذلك قولت عايشة رضي الله عنها في ما
 سئلته في حديث الاقسان ما الله تعالى لكن شرط في هذه التوبة
 ان لا يقع للجيم من رمتها شرعا لان جبريل عليه السلام لم يفعل ذلك
 وللمنبي صلى الله عليه وسلم فيه ضربان كان ذلك مصلحا له على ما ذكر
 بوجاهته لو كان التاديب بغيره لكان ذلك زيادة في التقوس
 والوحشة فانظر مع السبب والندطف في الادب كيف رجع عليه

التوبة

والخبر بمرارة بعد ذلك الضعف من حال القوي والعقل والنفق
 ودفع المضار وجلب المنافع فلم تفر تلك النظم بمرارة حين صار امره
 الى هذا الحال فكذلك خرج عليه السلام لان بالضعف لانه وحيد
 فيما ياتي به يدعو الشئ لا يتم عنده ولا يعرف العوايد التي جرت بهندما
 يدعو اليه فكانت غزوة جليل يقول له في حكمة ذلك السلام لانهم لم يسي من
 ذلك فان العاقبة بالنصر لك وبالظفر يومئذ ما لشرنا ايكه قوله
 تعالى ذلك مثله في التوراة ومثله في الانجيل كنز عاقر حطاه
 فازره فاستغلظ فاستوي على سوقه فجعل لزرع لينظف بغير الحفار
 فاستوي به بالضم فمما نحن بسبيله صرح له به في هذه الآية لانه عز وجل
 مثل بالزرع الذي يخرج وحده او لا تنفرد ثم اخرج شطاه اياها فراحه
 فاستوت الافراخ والاصل وتلك حقت بالسبل فبورت وانبعث فاجب
 الزراع واغاث الكفار فسمان القادر على ما يشا كيف شا وهذه الاشارة
 تعلق اهل الصوفة فامتدوا في اتباعه في الاقوال والاعمال وفي كل
 الاموال ولم يلتفتوا الى ضعفهم ولم يعرفوا عوايد غيرهم وخردهم
 على ذلك فبينما قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين فابتوا بالنصر من جدوا في الطلب فاجعل لهم ما وعدوا كما
 اجعل له لك لينى صلي الله عليه وسلم ومن احسن منه الله صلي الله عليه وسلم
 يوتون فانته ان كنت ليبي القبر المعني الغريب واسلك لطريق
 النجيب فان بيت فخره انكشاف عيار الواقع بينك كقدر ما ضعفت
 وفيما ظفرت **الوحيد الرابع** والعشرون قوله فخطي حتى بلغني
 لخير يد انه ضمه اليه حتى بلغ منه لخير يد ولخير عبارة عن شدة العظ
 والضم **الخامس** والعشرون فيده دليل على المبالغة في التاديب
 ما لم يورده لك في المخطوطة لان شدة الخط مبالغة في التاديب وقد
 ارسله السلام بذلك ومض عليه فقال لان يورده لم يمدكم ائنه مخير
 من ان ينصرف بصاع طعام فجعل عليه السلام التاديب اعلا من الصدقة



وهي من افعال البر حيث لا يخفى موضعها وبه يستدل اهل الصوفة
 على تاديب النفس اجعل من تاديبه لابن شهد انك قوله تعالى والذين
 جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومجاهدة النفس هو تاديبها فا ورغم هذا
 التاديب ليدانه في سبل الحق ولا يؤخذ هذا القدر من الخير بغيرها من
 افعال الصالحة فلما ان كان في التاديب هذا الخير العظيم بديهي النبي
 صلي الله عليه وسلم على القاعدة التي قررتها ها وهو انه عليه السلام بديهي
 في المبادي بكل حسن يادي **السادس** والعشرون فيده دليل على جواز
 التاديب من المعامل المتعلم لان جدير بالعلم عليه السلام ضم النبي صلي الله عليه
 وسلم تاديبا له حتى يحصل له التاديب لما ينبغي اليه لكن يكون التاديب
 اعني تاديب جدير بل عليه السلام للنبي صلي الله عليه وسلم تاديب حبيب فكان
 بالضم والعطف لا بالضرب والاهانة **السابع** والعشرون فيده دليل
 لمذهبه من الفقهاء على انه ليس للمود بان يضرب تورا الثلاث لان النبي
 صلي الله عليه وسلم لم يكن له هذا التاديب الا ثلاثا **الرابع** والعشرون
 فيده دليل على ان كتابا قد تعالى لا يؤخذ الا بقوة لان جدير بل عليه السلام
 ضم النبي صلي الله عليه وسلم اليه فيلحق الامر باهتيموا ياخذ بقوة وقد قال
 عز وجل ليحيى عليه السلام فخذ الكتاب بقوة فماتت بالقول وهذا
 بالفعل والامر **الخامس** والعشرون فيده دليل على ان كلام الله عز وجل
 حين نزوله ثقيل يشهد ان ذلك قوله عز وجل انا سنلقي عليك حولا
 ثقيل لا تشدة الخط هنا تدريج الحول الثقيل **السادس** والعشرون فيده دليل
 على ان اتصال حرم الغطاء بالمخطوط وضمه اليه يحدث له في الباطن قوة
 نورانية متشعشة تكون عون على حمل ما يلقي اليه لان جدير بل عليه السلام
 لما اتصل بحرمه بذات محمد النبي حدث ابيه ان ما ذكرناه وهو حمله
 ما القى اليه وروفته يسر منطاب الملك ولم يكن قبل له ذلك وحده
 ذلك اهل البيت من اهل الصوفة المتبعين المتفكرين حتى لو روي
 عن بعض فضلائهم انه اتاه ناس ينشدون عليه فاني عن اجابته وكان

قول اهل الصوفة المتعلمين
 اهل الصوفة في كل حال
 التاديب في كل حال



تدوير في كل حال
 تدوير في كل حال
 تدوير في كل حال

بحضرته رجل من العوام راعيا لغنمه فدعاه الشيخ فقصه اليه ثم قال له
 اجبه هو لا عما سألوا عنه فاجاب الرجل وابلغ في الجواب ثم اورد واعليه
 مساييل فبقي بيقصده وينبع ويحيز حتى قطع من حضرته من الغنم ما في البيت
 ثم دعاه الشيخ فقصه اليه اليه فاذا هو قد رجع الى حاله الاول اعرفه شيئا
 فقال الرجل يا ايها السيد ان الفقرا اذا اوتوا شيئا لا يرجعون فيه فقال
 له تعبر هو كذلك ولكن ليس لك شئ يستحق في ذلك الشان ثم بشره بخبر وكان
 كذلك في تداقده وجدي في ملكه بشره بشئ وهو ارش فكيف يملك مسه
 جسد الموروث بعيد الروح الامين **الواحد** والثلاثون لقائل ان يقول
 قد اختلف العلماء هل البشر افضل من الملك يملكه ~~فصل في القوة~~
 او بالعكس على قولين فولي قول من يقول بان البشر افضل من الملك يملكه فتجمل
 ان يحصل القوة للافضل فلا فضل يملك مسه الفضول والجواب اننا لا ننظر هنا الى
 الافضلية بالدوات وانما ننظر هنا من قبل المعنى وهي موجودة هنا لان
 جبريل عليه السلام كان حاملا لملكه امه عن رجل في ذلك الوقت فحصلت
 له الفضيلة لاجل ما احتل والنبى صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده من
 القرآن اذ ذاك شيئا فلهذا ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود
 الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن
 فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود باجود ما يجتر من الوجج
 المرسلات **الثاني** والثلاثون فبيد ليل لاهل الصوفة حيث يقولون
 ان الخلق لا يكون الا بعد الخلق لان النبي صلى الله عليه وسلم خلق اوله حتى
 لا يبق من جموده غاية فلما ان كانت خلقته افضل واشرف من خلق غيره
 والبشر فاصر الخلق لها صمد جبريل عليه السلام حتى يحصل له تخليا من
 تسنه ذلك الخلق ولذلك قال حتى يبلغ نبي الخلد لان الخلق هو صمد اليه
 حتى يبلغ من جموده النفس الغاية والخلق هو الفا الوحي اليه وفي هذا دليل
 على ما قدمناه وهو ان من دخل في الخير بقيا لبرئته والتدريج افضل من
 لم يكن له دليل ما هذا كله ربيته وتدرج النبي صلى الله عليه وسلم فكان

لشرح



عليه السلام يرتقي في مقام حتى يحكم ادب الاول ويغير معناه وما احتوي
 عليه من الفوائد ولاجل هذا المعنى الذي اشارنا اليه كان الناس يتنقون
 على يد من كان مربيا وقليل من يتنفع على من كان دخوله بغيره لانه
الثالث والثلاثون لقائل ان يقول لم كان الغنم تذاولا ولم يكن اقل
 ولا اكثر والجواب من وجهين الاول ان البشرية فيها عوار مختلفة فمنها
 العقل وموافقة وهو الملك ومنها النفس والطبع والشيطان وموافقهم
 وهو الهوى والعقاة والعادة المذمومة وهي اشد لها القول الامر بالحسنة
 انا ومجدنا ايانا على امة فلم يجد واجدة الا بالعادة الجارية فيهم وفي ايامهم
 وقد قالت الاطباء ان العادة طبع خامس فكانت الثلاث غطت نعمة
 لتلك الخصال الثلاث وموافقها وبقي العقل والملك الذين هما قابضان
 للحق والنور وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قد تعلق به امة المكرمة على
 الطهارة ابتداء ونزعت من قلبه علقه الشيطان واعين على شيطانه حتى اسلم
 وجعل على كل خير ومكرمة لكن هذه الثلاث غطاة مقابلة لتلك الثلاث
 ان لو كانت هناك لانا من اوصاف البشرية وهو عليه السلام ومثل ذلك
 قوله عز وجل وشيا بك فطر وشيا به عليه السلام كانت ظاهرة على كل
 التناويلات لكن هذا يقتضي الحكمة في تكليف البشرية وترقيتها وهو عليه
 السلام الاصل لكل خير والمشرع له نعوذ على ما يقتضيه البشرية فقد ا
 المعنى الوجه الثاني ان الايمان على ذلك سران ايمان واسلام واحسان
 فكانت الثلاث غطت مبالغة في الخلق كل رتبة في الخلق مقابلة لدرجة
 في الخلق حتى كل اعلا الايمان وهو الاحسان لانه من صفات رايات الانبياء
 عليهم السلام ان يكون ايمانهم اقوى من ايمان انبياءهم لان مقامهم ارفع
الرابع والثلاثون فبيد دليل على ان الخلق على حدين مكتسب فيض
 من الله سبحانه وتعالى فاما مكتسب مثل ما تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في مخلوقة في القار والخلق فيه والفيض هو ملحق بسببها من القار

والصحة فقد يكون من السالكين من تحصيله بالكسب لا غير وقد يكون تحصيله بالهبة
لا غير مثال ابراهيم ابن ادهم والفصيل بن عياض وغيرهما وقد يجمع لبعضهم
بين الحالتين لهما تبيين في كتبهم ويفاض عليه كما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم وكثير ما هم وهو فضل الله بوقبه من **الثالث** **والرابع** **والخامس** **والسادس** **والسابع** **والرابعون**
قوله اقر باسم ربك يريده كراسم ربك وقبه دليل على ان الانسان
الناجح احب اوليا يعرفه انه يصلي اليه في همه سرعة من غير مشقة ولا عتق
يحتاج اليه لان الله عز وجل قد احواله بنبيه عليه السلام ولا على ان ينظر
في خلق نفسه بقوله عز وجل خلق الانسان من علق ولم يقل له الذي
خلق السموات والارض والافلاك وغير ذلك وانما قال له ذلك بعد
ما تقرر له خلق نفسه وما هو عليه وحصل له من المادة الاطمية ما
ينسلط به على ذلك **السادس** **والثالث** **والرابعون** في قوله دليل على ان القكرة
افضل الاعمال لان في ضمن قوله تعالى خلق الانسان من علق ما يستدعي
الفكرة فيما قيل حتى يحصل للمخاطب بذلك علم قطعي والمان صادق وليس
الايمان والتصديق بمراد القكرة كالايمان به بديهة وهذا المعنى اشار عليه
السلام بقوله تفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي رواية خير من عبادة
الدهر لان المراد تفكر قوي ايمانه وبان له الحق وانصح وتقدر تعتقد في
الفكرة يقوي الايمان وهذا المعنى قال بعض الفضلاء انما اوصياك بان تدرك
الخطر في مرة الفكرة مع الخلوة فيناكف بدين لك **الخاتمة**
والثالث **والرابعون** في دليل على ان المتفكر اذا تفكر في عظمة الله وعجل له قبيح
ان يتفكر عقبه ذلك في عقوباته وكرمه واحسانه لان قوله عز وجل
خلق الانسان من علق من علق معناه ما تقدم وهو استدعاء الفكرة فيما هو عليه
وذلك يقتضي العظمة والاحسان لان ما قال عز وجل جلد ذلك اقر ورب
الكرام وهذا الاسم يتفكر معاني الاسماء الموصفة للطف والاحسان
نسال الله بمنه ان يعايننا بقلوبنا متفكرين في عظمته والحكمة في منع التفكير في عظمته

تفكر

الله دون ما يضافها ان التفكير اذا تفكر فيها وجدها قد خاف عليه ليد يدعي
به الخوف في بحر التلف وهو القنط فاذا اعتقد بالتفكر في متفكر في الرحمة
والاحسان من ذلك **الثامن** **والثالث** **والرابعون** في قوله دليل على ان من اصابه
امر فله ان يتداوى بحسب ما اعتاد ما لم يكن فيه محرم لان النبي صلى الله عليه
وسلم لما ان اصابه الرعب رجح عليه ما اعتاد من التدبير يقول زملوني زملوني
وقد قال عليه السلام تداوى كل نفس بما اعتادت **التاسع** **والثالثون**
قوله فمجد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رجح فواده رجح بها يعني حفظها
فطرة هنا ابتداوى باللفظ سرعة الحفظ لما التقى اليه والرجحانية عما
لخصه عليه السلام من الخوف والوجل والعدا كناية عن باطن القلب لان الخوف
والفرح فيه **الرابعون** قوله فاجبرها الجفيرة دليل على ان المختصار في
الكلام هو المطلوب وانما هو الاول لانها ذكرته خبره مع المالك فاعادت
الخير عليه ولم تنجح في اطالة الكلام باعادة ذلك المالك ثانيا وهو
من فيصح كلام العرب **الواحد** **والرابعون** قوله عليه السلام لقد خست
على نفسي خشية عليه السلام هنا محتمل وجيز **الحديث** ان يكون خشيته
من الوعك الذي اصابه من قبل المالك خشيا ان يقيم بالمرض من اجل ذلك
الثاني ان تكون خشية عليه السلام من الكهانة وهو الاضرار لانه عليه السلام
كان يبغض الكهنة وافعالهم فلما جاءه المالك ولم يصرح له بعد بانه نبي و
رسول لانه قال له اقر وتلي عليه الآية وليس في ذلك ما يدل على انه نبي و
رسول خشى عليه السلام اذ كان الكهنة يصيبون الكهانة في كمالها في زمانه
كثرة وهذا منه عليه السلام كثرة مبالغة في الاجتهاد وتحويله في الافعال
لانه قد صح ان الحجر كان يخاطبه قبل ذلك ويشهد له بالرسالة والمدروا الشجر
كذلك وقد اجتره بعض الرهبان بذلك لكن بعد هذا الكلام ان اصابه عليه
السلام هذا الامر وهو محتمل وجيز **الحديث** صديق والامر قوي بتلك
الادلة التي ظهرت قبل لم يترك الوعيد المحتمل وان كان ضعيفا حتى يحقق

والوجه

بطلانه بتعيين و به استدلال اهل الصوفيه في الواقع اذا وقع لهم محتمل
 لوجين او وجود واحد هائلا ف منه لوجه اخر من البشرات لهم يخشون
 على النبي الذي يخافون منه وان كان ضعيفا بالنسبة الى غيره بشرا قرناه
 من ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت خشيته من الربا في جواب خديجة اليه
 وكيف رفعت له ورقة فلو كانت خشيته عليه السلام من المصرا لما كان
 جواب خديجة اليه بتلك اللفاظ وما احتاج ان يبت خصم عليه السلام
 لورقة **الثاني** والاربعون قول خديجة له عليه السلام كذا وايدى لغيره
 اياه ايدى انزل لفضل الرحم وتخل كحل وتكسب لعلوم وتقرى الصنف
 وتغير على نوايل الحق فيه دليل على ان من طبع على افعال الخير لا يصيبه مكره
 هذا اذا كان ذلك طبعيا واما من لم يكن له ذلك طبعيا وكان يتعلمه
 فيرجي له ما دام يفعلها ان لا يصيبه مكره لان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما طبع على تلك الامور وصافه الخبيثة حكمه بانه لا يصيبه مكره للعادة
 التي اجراها الله من كان في ذلك حاله وقد قال عليه السلام مصانع المعروف
 تفي مصارع **السؤال الثالث** والاربعون فيه دليل على جواز الحكم
 بالعادة لكون ذلك بشرط يشترط فيها وهو ان لا يقع بذلك خلل في الامر
 والنهاي لان خديجة رضي الله عنها حكمت بما اجري الله من عاداته فيها اذ عت
 ولم يعارضه ذلك شي مما ذكرناه **الرابع** والاربعون فيه دليل على ان
 للمؤمن تخلف على عادة اجراها الله تعالى وجل لعباده لان خديجة رضي
 الله عنها خلقت على ما تقدم **الخامس** والاربعون فيه دليل على ان المرأة
 اذا اصابه امرهم فله ان يحدث بذلك حاله ومن يعتقد من اصحابه
 اذا كانوا اذيت ونظر لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وقع له ما وقع حدث
 به خديجة رضي الله عنها وهي في الدين والنظر الشديد والعقل الرشيد
 بحيث لا يخفى **السادس** والاربعون فيه دليل على ان من ادعى شيئا
 فعليه ان ياتي بالدليل على صدقه وعواه وان كانت تشهد له اذ لمعالي

مقاله

مقاله ولد ما يستدل زايديا على تلك الادلة فليات به اولى ليقوي ما ادعاه
 وان كان صادقا في نفسه مصداقا عند غيره لان خديجة رضي الله عنها كانت
 في الصدق والخبري حيث كانت وكان النبي صلى الله عليه وسلم في تعبد بغيرها
 حيث كان على ما تقرر من احوالهم وعلمه ولكن دعوى لك كذا لما ان قالت للنبي
 صلى الله عليه وسلم والله ما يخبرني الله ايدا لم تقصص علي ما ادعتني ان
 له بالادلة التي هي سبب ما اخبرته به من بحامده عليه السلام وما نوه ثم لم
 يقصصها تلك الادلة تحقيق ذهبت معه في ورقة قصص له ما احدثني انك
 ادعتني بغير شك ولا احتمال **السابع** والاربعون فيه دليل على ان المرأة
 وقع له واقع ان يسأل عنه اهل العلم والهدى لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ان وقع
 له ما وقع ذهب في ورقة الذي هو اعلم اهل زمانه وافضلهم بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم **الثامن** والاربعون فيه دليل على جواز خروج المرأة مع زوجها لان
 النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع خديجة رضي الله عنها في ورقة وقد روي عنه
 عنه عليه السلام انه خرج مع عياله بديل بعد الرسالة فليق به بعض الصحابة
 فقال لهم انها صفيته تكن ذلك بشرط يشترط فيه وهو ان يكون فيما اباحت الشريعة
 وعلى ما تقتضيه الشريعة التي وعظمت لك **التاسع** والاربعون فيه دليل
 على ان من وصف امرأه فلا يزاد على ما فيه من الصفاة للخبيثة شيئا لان خديجة
 رضي الله عنها اخرجت عن ورقة بانها من المحامد ولم تزد عليها **الخبر**
 فيه دليل على ان العقل والسودادة الاستشعار والامر في ان يباهي المستش
 في عوهم ومشاركته لان خديجة رضي الله عنها ياد رت على الخروج مع النبي صلى
 الله عليه وسلم حين استشارها من غير ان تقول له امضي اليه ذلك **الواحد**
 والمخون فيه دليل على ان المراد الترضية له حاجته عند اهل الفضل فالسنة
 فيه ان يقدم اليه من يدعي مهران ومجده لك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجر
 وحده لورقه وانما مضى مع خديجة رضي الله عنها التي من قرأته ورقة **الثاني**
 والمخون فيه دليل على ان من كان سفيها بين اهل الفضل ان يخرج في كلامه
 بيتهم ويعطى كحل والحكمة من من تلبته ومن لم تلبه لان خديجة رضي الله عنها قالت

اهل

لورقة اسم من ابن اخيك تخرزما على منزلة النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل بنفسه
لان العرب تقول من فخرها اب ومن هو مثلي اخ ومن هو دونهي ابن فاستعملت هي ابن
الاخي لانه ابن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لو قال انت ابن لكان يقيقى زعيم المسي بالاب
على المسي بالاب لان النبوة اخفض رتبة من منصبه لايوه ولو قال انت اخ لم يكن ذلك
حق لان الاخوة تقتضي المماثلة في السن على عادة العرب فاعتلت كل ذي حجة
وتعزرت في لغزها لان العرب كانت عادة في الخطا يسمون بكرم عليهم وهو صغير في
السن ينادونه بابن الاخ لان العمر ليس له حق على ابن اخيه مثل ابنه **الثالث** والخون
فيه دليل على التقدم في الكلام من اهل الفضل بزيادة علمهم وزيادتهم لان من حجة
رضي الله عنهما بادارتا في الكلام لورقة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فخدمته له وتكرما
الرابع والخون فيه دليل على ان الواقع اذا وقع لا مفر من اوان مجيئه بل للعالم
من غيره لان من حجة رضي الله عنهما قالت لورقة اسم من ابن اخيك وقد كان النبي صلى
الله عليه وسلم حجة بالواقع فليحدث به والحالة على صاحبها لفضيلة **الخامس**
والخون قول ورقة هذا التامور الذي تزل منه على موسى التامور عند العرب هو دأب
لجبري صاحب سر الخبير والجاهل سوس جنده اي صاحب سر الشروني هذا دليل للوجه
الذي قدمناه وهو الحكم بالعادة التي اجراها الله عز وجل لعباده وان يخافه عليها
لان ورقة انما اجبر بان لا يفي هو الملك ان ذكرته له الصفات والعلامات الا
لما بعد من عادة الله عز وجل ان يرسل اهل النبيلين والمرسلين **السادس** والخون
فيه دليل على ان لسان ان يفتي الخبير بنفسه لان ورقة متى ان يكون جديا في
ان يرسل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفتي عند العرب هو انساب وقد اختلفت
العلماء في ايمان ورقة فمن قال بل يقول لم يحصل له الايمان بعد لانه لم يبلغ عمره من
الرسالة ومن قال بل يقول قد حصل له الايمان وهو الاظهر لانه متى ان يفتي النبي صلى
الله عليه وسلم ومن جملة النضر ان يكون على طريقته وقد حصل له الاقرار بالرسالة
حينئذ قال هذا التامور الذي تزل الله على موسى فارق ان الله عز وجل موجود وانه هو
الذي يرسل جبريل عليه السلام في انبياءهم على السلام وهذا هو الذي يمكن فيه
ذلك الوقت لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يرسل بعد **السابع** والخون فيه
دليل على ان العالم بالشئ يعرف ما له من اجري لعادة فله ان يحكم بالمال اذا راي

المباي



المباي لان ما قلنا ان علم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليه علم انه لا بد له من ان
يجزم فيصدق المباي علم حقيقة التنافي لان ذلك عادة اجراها الله عز وجل في اختلاف
في احد من رسله على ما ذكره وفيه فداء ليل ما قدمناه من الحكم بالعادة على الرضا الذي
ذكرناه **الثامن** والخون قوله صلى الله عليه وسلم او عجزني ثم يحيا مني عليه السلام فتع
من اشرقتهم واقبلهم وهم يجزبون وتغيرون له بالفضل في السوء وحيث انه كان اسمه
عندهم الصادق الامين فوقع منه عليه السلام النجعة على ما يقتضيه العقل والنظر والقياس
وهو ان كان رفيعا واني زيادة في زلفه زاد له في الترفع والمخبره ولم يكن عليه
السلام يعلم العادة المستمرة وهو ان كل ما ياتي للنفس من خير او شر وما تالف وان كان
من غير معتقد تعافه وتطرده وقد قال عز وجل حكاية عنهم فانه لم يلد ولم يولد ولم يكن
الغلامين يا بائنا له يهودون **التاسع** والخون فيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
علم ازيد على العلوم لا يلحق بالعقل ولا بالنظر ولا بالقياس لان النبي صلى الله عليه وسلم
وسم اقتضى نظره ما قدمناه كونه اطرا للحكم وقاس عليه على الوجه الذي ابدناه
ورقة اجبر على اجريه بالعادة واخاذه الخبر ولذا قال لم يات احد مثل ما
جئت من الانبياء موافقة منه للنبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى العقل والنظر والقياس
وبين الحكم بما جرت به العادة وافادته المحترمة ولاجل هذا المعنى وهو لقمان لانه
يد لك فقال يا بني عليك بدوي **الستون** قوله لم يلد ولم يولد ولم يكن
توحيه زيدان ورقة لم نفلح حياته لوقته الرسالة بل اخترت منه المنة قبلها **الواحد**
والستون قوله وقار الوحي زيدان الوحي يحيي بوجه هذه المنة والحكمة في ابطائه
في ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حصلت له روعة اوله عند نزول الملك عليه على ما
تقدم فكان لا يبطا بعد ذلك لكي يتبدل عليه السلام من روعته وتبقى نفسه
المكرمة متسونة مثله كما روي عنه عليه السلام حين ابطا الوحي عنه كذا شيئا في
عوده حتى لقد كان يروم ان يلقى بنفسه من شواهي الخيال **الستون** والسنة
قوله عليه السلام فرغت بصري فاذا الملك الذي جاني بغير اجالس عري من السما
والارض هذا اظهر قدرة من الله عز وجل اذا اراد شيئا فاما يقول له من يكون
فلما جعل عز وجل الارض كنف ادم يصرخون في ما ليس شاهدا فذلك جعل لاسوا

للملكة يتصرفون فيه كيف يشاءوا قال الذي منسك لا ارض من منسك بل هو منسك
للمري من منسك عليه ليس في قدرته منسك المعلوم لكن ذلك منسك في الارض واما
اريد لك النبي صلى الله عليه وسلم تزيلا له وترقيا ليتقوى الايمان واليقين
فيرجع له علم اليقين عين يبين وكذلك خروا لعمارة للمباركين اصحاب الميراث
اذا راوهم يا شيا فولي ما لهم واراد يبينهم وكان في ذلك تزيلا لهم وترقيا في
مقامات الولاة **الثالث** والستون قوله عز وجل يا ايها المدثر انما ساء
عز وجل بك من حجة الانبياء له والطف به لان عباد الله لم ينشئ الانسان
بحال الذي هو فيه بالان من حجة الانبياء والطف به ومنه قوله عليه السلام
علي رضي الله عنه نعم ابا تراب لانه كان في وقت ذلك مضطجعا على الارض
فسماه بذلك من حجة اللطف والانباء **الرابع** والستون فيه دليل على
انه عليه السلام امر بالانذار حين رزول لوجهه من غير ان يراه ذلك ولا يظن
ولانه انما بالانذار في قوله فانذرهم يومئذ انهم لا يسمعون له
والستون لقائل ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل بغيري ونذيركم امرني
هذه الآية بالانذار دون البشارة والجواب انه انما امر بالانذار او لا
البشارة لا تكون الا من دخل في الاسلام ولم يكن اذ ذاك من دخل فيه وقيد
دليل لما قدمناه من ان خشيته النبي صلى الله عليه وسلم كانت من امره بانه لا يظن
ما بقي له عليه السلام الاحتمال الذي ذكرناه بقي على خشيته وروعه فلما ان
صدم له بالرسالة وامر بالانذار زال عنه ذلك فقام عليه السلام من حجة مرعا
للامر ليس به **السادس** والستون قوله عز وجل وثيا بك مطهر قد اختلف
في معناه فمن قائل يقول المراد به القلب ومن قائل يقول المراد به الثياب
التي تلبس وهذا هو الاظهر والله اعلم لانه قال بعد ذلك والخرق اجمع ومعناه
طهر قلبك من الرجز والرجز هو الاستقام وتبخر ذلك مما كانت العرب تسميه فاذا
حملنا قوله عز وجل وثيا بك على القلب فيكون النظم يرد على القلب من رز
وليس من الفصح فان قائل يقول معنى التاجيد قيل له القاعد في الفاظ النظم
والحديث انه لما امر حملها على حجة الفوائد كان اولي من الاقتصار على بعض ما لا يفي

على بعض الفوائد الذي يدل عليها اللفظ ويترك بعضها الامعار من لها وهما ليس
لنا معارض في العمل على الفوائد المتقدمة في ان ذلك ان هذا الخطا به كما يظهر للنبي
صلى الله عليه وسلم والمراد منه لا انه عليه السلام كان طاهر مطهر لخلق عبادك ورتبه
وطبع عليه ولكن دخل عليه السلام في الخطا به مع الله من قبل انه كان يجهل ولا عليه الله
اغنى ما امر به الان من التبعيد مما رال ان على الجواب بالصبي بعباد اول النهار على الله
ثم يصلي اخره على الجواب بانه من يومه **السابع** والستون قوله عز وجل ولا تمنن
تستكثر قد اختلف العلماء في معناه فمن قائل يقول معناه لا تمنن صدقاتك بالمز ومنه
قوله عز وجل لا تمننوا صدقاتكم بالمز والاذي ومن قائل يقول لا تمنن كرامة العطا
فمنكس عن العباد ومن قائل يقول معناه لا تمنن على يدك لان ثيابك عليها وهذا جار
على الفاظ التي قرناها وهو ان الخطا به لانه وهو عليه السلام المنطق بالخطا به الذي
يشمل العمل على ما يتناه **الثامن** والستون فيه دليل على الاهل الصوفية في قولهم باستعانة
العمل وتركه لا للبقاء ودام الاقبال والظهور والعمل لان النظر في ثمة العمل حيث
الكساح تقدم فكيف يراه اذ كان النظم لغير العمل ومنه قوله الوقت سليف ريده
اقطع الوقت بالعلم لا ليلا يقطعك بالنسب ولا لان لا لتفات للخطا به وكفى العمل
وغير ذلك هلاكه والسالك في الوقت في اياك كان هاتما **الثاني** والستون
قوله عز وجل ولو بك فاجبر معناه اجبر على عبادة ربك ومنه قوله عز وجل
ومنكس **الثاني** واعد ربك حتى ياتيك اليقين لان الثاني في العبادة المدام والبصر
عليها ولهذا المعنى كان عليه السلام اذ عمل على الله وواظب عليه **السبعون**
قد اختلف العلماء في هاتين الايتين ايتهما اتيت قبل صاحبتها بوجوه فاتفقوا على انها
اول ما نزلت من القرآن اعني اية المدثر واية اخر من قائل يقول اية المدثر ومن قائل
يقول اية اقر او كلاهما واعلم ان حق لا يمكن الجمع بينهما بان يقال اول ما نزلت
النزول اية اقر او كلاهما واعلم ان حق لا يمكن الجمع بينهما بان يقال اول ما نزلت
عليه السلام اول ما يحاسب به العبد الصلاة وقوله عليه السلام اول ما يقضى فيه
الدماء وهذا ان يصح حديثان متعارضان ويمكن الجمع بينهما على ما قرناه في الجمع
بين الايتين وهو ان يقال اول ما يحاسب به العبد من القران اية الصلاة واول

DIN A4



Handwritten text on a small white label, possibly indicating a date or reference number.